

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود - كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

واقع حفظ القرآن لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم

بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآداب
تخصص (المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية)

إعداد

الطالب/ سعود بن علي بن مليحان العقيدي
الرقم الجامعي (٤١٨٠١٨٣٩٠)

إشراف

الدكتور/ محمد محمد سالم

الأستاذ المساعد بقسم المناهج وطرق التدريس

الفصل الدراسي الثاني ١٤٢٢/١٤٢٣ هـ

ملخص البحث:

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه ورسوله نبينا محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن أستن بسنته، واهتدى بهداه، أما بعد:

يعتبر القرآن الكريم أساس الإسلام ودستوره وقاعدته العريضة التي قام عليها بناؤه وهو المعجزة الخالدة، والآية الباقية التي انتظمت بها العقيدة الإسلامية، وهدت إلى الإيمان والعمل به، لذلك من تمام إيمان المؤمن به العناية بحفظه وتلاوته ومدارسته، ومداومة الرجوع إليه، والنظر فيه والأخذ به، وقد جعل الله حفظه فرض كفاية، إذا قامت به طائفة من المسلمين برئت ذمة الآخرين، وإلا تعرضوا جميعاً لعقاب الله ومؤاخذته، هذا وقد عنى المسلمون على مر العصور بالقرآن الكريم وبمن يحفظونه تطبيقاً لقول الرسول - صلى الله عليه وسلم - (خيركم من تعلم القرآن وعلمه). (البخاري ١٤١٧ هـ ، ح " ٥٠٢٧). ولذلك توأصى المسلمون على حفظ القرآن الكريم وتحفيظه لأبنائهم عن طريق التواتر، كما اهتموا بفهمه والعمل به والارتفاع إلى مستواه.

ولما هذا القرآن العظيم من مكانة عظيمة، وأهمية كبرى في حياة الأمة الإسلامية، فإن البحوث المرتبطة به هي من أجل الأعمال، والوقت المبذول فيها من أفضل الأوقات، وتلاوة كتاب الله تعالى على الوجه الصحيح مما أمر به الشارع الحكيم وحث على حفظه ومراجعته ليثبت في الصدور.

وبالرغم أن من المتخصصين في هذا المجال طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم، ويجب أن تكون تلاوتهم لهذا الكتاب على أفضل وجه وأن يكون حفظهم متقناً ومميزاً .

إلا أن الملاحظ أن هناك إهمالاً في الترتيل والتلاوة، وتكاسلاً عن الحفظ والقراءة يشير إلى أن تحفيظ القرآن يواجه بمشكلات قد تؤثر على انتشاره وشيوعه بين طلاب مدارس تحفيظ القرآن مما حدا بالباحث إلى البحث في (واقع حفظ القرآن لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم).

وقد تضمن هذا البحث ستة فصول رئيسة جاءت على النحو الآتي:-

الفصل الأول: أشتمل على مشكلة البحث وخطته، وقد تمثلت أهمية هذا البحث فيما يلي:

- ١- قداسة (القرآن الكريم) وأهمية حفظه.
 - ٢- أهمية بقاء حفظ القرآن الكريم في صدور المسلمين لأن في حفظه لهم، وفي بقاءه بقاء لهم.
 - ٣- يسهم هذا البحث في تعرف أسباب بقاء أو عدم بقاء الحفظ لدى طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم، والعمل على إيجاد العلاج لذلك.
 - ٤- يكسب هذا البحث القائمين على العملية التعليمية تصوراً واضحاً مبنياً على أساس علمي ميداني عن واقع حفظ القرآن، وأسباب بقاء أو عدم بقاء الحفظ لدى طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم لاتخاذ قرارات أكثر مناسبة.
 - ٥- يفتح هذا البحث الميدان أمام بحوث ميدانية في مجال تدريس القرآن الكريم وتحفيظه.
- وقد حددت أهداف البحث بما يلي:
- ١- تعرف واقع حفظ القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم.
 - ٢- تعرف طبيعة الآيات التي يحتفظ بها الطلاب أو ينسوها.
 - ٣- تقديم ما يمكن أن يساعد طلاب المرحلة الثانوية على التمكن من حفظ القرآن.
 - ٤- تعرف أسباب نسيان الطلاب ما حفظوه من القرآن.

٥- العمل على الارتفاع بمستوى حفظ طلاب المرحلة الثانوية القرآن الكريم بمدارس تحفيظ القرآن.

ولتحقيق أهداف البحث تحددت المشكلة في الأسئلة التالية:-

١- ما واقع الحفظ الحالي للقرآن الكريم لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم من حيث الكم؟

٢- ما طبيعة الآيات القرآنية التي يحتفظ بها أو ينساها طلاب الصف الثالث الثانوي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم؟

٣- ما أسباب بقاء أو عدم حفظ القرآن لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم من وجهة نظر الطلاب والمعلمين؟

أما الفصل الثاني: فقد استعرض الباحث فيه الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث الحالي وذلك ضمن النقاط التالية

أ- أهم الأهداف التي سعت الدراسات لتحقيقها.

ب- كيفية إعداد أدوات الدراسة وإجراءاتها.

ج - الوقوف على النتائج والتوصيات في هذه الدراسات السابقة للاستفادة منها في الدراسة الحالية.

د- الاستفادة من هذه الدراسات في طريقة البحث وأسلوب معالجة المشكلة، وعملية التحليل.

هـ- بيان جوانب الاتفاق والاختلاف بينها وبين هذا البحث ومدى استفادة الباحث منها.

أما الفصل الثالث : فتضمن الإطار النظري للبحث، وتطرق الباحث فيه إلى محاور ثلاثة تحدث عنها بالتفصيل وهي:

١- القرآن الكريم: التعريف به وأهميته وفضائله وتعلمه وحفظه، وعناية المسلمين به، ومباحث في علوم القرآن ومدارس تحفيظ القرآن.

٢- طلاب المرحلة الثانوية ومطالب نموهم.

٣- الحفظ و النسيان: التعريف بالحفظ في اللغة والاصطلاح والحفظ في القرآن والسنة، والعوامل التي تساعد على الحفظ والتعريف بالنسيان والنسيان في القرآن وآثاره، وأسبابه وعلاجه.

أما الفصل الرابع: فقد بين فيه الباحث من حيث منهج البحث ومجمعه وعينته والأدوات التي استخدمها في إجراء البحث، وبين فيه كيفية تصميم هذه الأدوات حتى وصلت لشكلها النهائي وكذلك كيفية تطبيق هذه الأدوات.

أما الفصل الخامس: فقد قام الباحث بتحليل النتائج التي توصل إليها في البحث وتمت مناقشتها. وقد كان من أهم نتائج هذا البحث ما يلي \:

أولاً : واقع حفظ القرآن لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم:

١- تدني مستوى الحفظ لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض التعليمية، حيث حصل على مستوى (٩٠%) فأكثر من الطلاب في الاختبار الشفوي لمقرر حفظ القرآن الكريم أربعة طلاب فقط أي ما يعادل نسبة (٤.٧%) من مجموعة العينة.

٢- إن طبيعة الآيات التي يحتفظ بها طلاب المرحلة الثانوية هي: * قصار السور. * الآيات التي تشتمل على قصص.

٣- إن طبيعة الآيات التي ينساها طلاب المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم هي: *
المتشابهة من الآيات التشابه اللفظي.
٤- إن الآيات القرآنية المتعلقة بموضوعات (العقيدة والعبادات والحدود والفرائض والمواريث
وبعض أوائل السور وأواخرها) مستوى حفظ طلاب المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن
الكريم متقارب ومقبول حيث تراوحت النسب المئوية ما بين (٥٥.٥ إلى ٥٧.٢%)
ثانياً : أسباب عدم بقاء حفظ القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن:

- ١- الأسباب من وجهة نظر الطلاب هي:
 ١. عدم المراجعة اليومية للآيات المقررة للحفظ.
 ٢. عدم توفر أجهزة سمعية وبصرية بالمدرسة تعين على الحفظ.
 ٣. تشتت الذهن بكثرة الأشغال في أمور الدنيا.
 ٤. عدم تشجيع الطلاب وتحفيزهم.
 ٥. كثرة المواد الدراسية والواجبات المدرسية.
 ٦. عدم تكريم المهرة في الحفظ أمام زملائهم.
 ٧. كثرة المتشابه اللفظي من الآيات المقررة للحفظ.
 ٨. كمية الآيات المقررة الحفظ.
 ٩. تجاوز المقرر اليومي من الحفظ قبل ضبط ما سبق.
 ١٠. عدم توفر الميل والاتجاه نحو حفظ الآيات المقررة.
 ١١. عدم ذكر الله وعدم البعد عن الفتن.
 ١٢. عدم العناية والتركيز على المتشابه من القرآن أثناء الحفظ.
 ١٣. عدم تفسير وتوضيح الآيات المقررة للحفظ.
 ١٤. عدم الإخلاص لله سبحانه وتعالى.
 ١٥. عدم استخدام وسائل تعليمية معينة للحفظ.
 ١٦. طول السور المقررة للحفظ.
 ١٧. عدم استخدام طرق تدريس فعالة لحفظ الآيات المقررة.
- وهذه الأسباب تتراوح نسبة إجابة الطلاب عنها ما بين (٧٠% - ٩٦.٥%)

٢- الأسباب من وجهة نظر المعلمين:

١. عدم الإخلاص لله تعالى .
٢. عدم المراجعة اليومية للآيات المقررة للحفظ.
٣. عدم تشجيع الطلاب وتحفيزهم.
٤. عدم تكريم المهرة في الحفظ أمام زملائهم.
٥. عدم توفر أجهزة سمعية وبصرية بالمدرسة تعين على الحفظ.
٦. عدم توفر الميل والاتجاه نحو حفظ الآيات المقررة.
٧. عدم استخدام طرق تدريس فعالة لحفظ الآيات المقررة.
٨. عدم العناية والتركيز على المتشابهة من القرآن أثناء الحفظ.
٩. عدم استخدام وسائل تعليمية معينة للحفظ.
١٠. كثرة المواد الدراسية والواجبات المدرسية.
١١. تشتت الذهن بكثرة الأشغال في أمور الدنيا.

١٢. عدم ذكر الله وعدم البعد عن الفتن.

١٣. عدم فهم الآيات المقررة للحفظ.

١٤. تجاوز المقرر اليومي من الحفظ قبل ضبط ما سبق.

١٥. التهاون في اختبارات حفظ الآيات المقررة.

وهذه الأسباب تتراوح نسبة إجابة المعلمين ما بين (٧٠-٩٥.٥%)

أما الفصل السادس: فقد تضمن خلاصة نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته وقد أوصى البحث بما يلي:

١. أن يبين المعلمون للطلاب أهمية الإخلاص في القرآن الكريم، ويكون مقصدهم في الحفظ ابتغاء الأجر والثواب من الله جل وعلا.

٢. تقوية ميل واتجاهات الطلاب نحو حفظ الآيات المقررة عليه في مدارس تحفيظ القرآن الكريم.

٣. اتخاذ وقت مناسب للحفظ والمراجعة، والتأكيد على الطلاب بالمراجعة اليومية المنظمة للآيات المقررة للحفظ.

٤. توجيه الطلاب إلى فهم معاني كلمات الآيات القرآنية المقررة في الحفظ والاهتمام بمراجعة كتب التفسير في ذلك.

٥. العناية باستخدام طرق تدريس فعالة وحديثة لحفظ الآيات المقررة للحفظ.

٦. أن يحث معلمو القرآن الكريم الطلاب على العناية والتركيز على الآيات المتشابهة في اللفظ أثناء حفظهم للآيات المقررة.

٧. الاهتمام بالوسائل التعليمية الحديثة في تريس القرآن الكريم تلاوة وحفظاً.

٨. عدم التساهل في إعداد وتصميم اختبار القرآن الكريم، وعدم التساهل في إنجاح الطلاب في القرآن الكريم وخاصة بمدراس تحفيظ القرآن الكريم.

٩. أن تهتم إدارة المدرسة بتشجيع الطلاب وتحفيزهم مادياً ومعنوياً، وبتث روح التنافس فيما بينهم.

١٠. وضع علاج لكثرة المواد الدراسية والواجبات المدرسية إلى جانب حفظ القرآن الكريم.

١١. إعداد المعلم الكفاء الذي يستطيع أن يقرأ لهم القرآن الكريم.